

81- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وذلك عندما فتح الله عز وجل على نبيه مكة البلد الحرام ارسل ابو بكر الصديق في السنة التاسعة والفتح كان في رمضان في السنة الثامنة - 00:00:00

ارسل عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق لكي يحج بال المسلمين وان ينادي بان لا يحج بعد هذا العام لعل ابو عبد الرحمن ينتبه بعد هذا العام مشرق. ولا يطوف بالبيت عربا - 00:00:24

ان لان المشركين من خارج الحرم كانوا احيانا يطوفون وهم عراة. نعوذ بالله فبعد ذلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين بعد هذا النداء وان المشركين ممنوعين من دخول - 00:00:44

بيت الله الحرام ومنطقة الحرم اصبحوا لا يدخلون الا متخفين خائفين نعم ولذا تجد بعض الكفار من المستشرقيين دخلوا الى بيت الله الحرام على انهم اناس من المسلمين. وبعضهم جلس سنوات - 00:01:06

العربية ويدرس الدين الاسلامي حتى يزعم انه مسلم ويدخل. نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي. نعوذ بالله ولهم في الآخرة عذاب عظيم. فالخزي من جملة العذاب - 00:01:32

فالاداب يكون في الدنيا ويكون في الآخرة ولله المشرق والمغرب فالشرق والمغرب لله جل وعلا وكل الكون لله سبحانه وتعالى فأينما تولوا فسمى وجه الله ان الله واسع علیم الى هذه الآية نزلت - 00:01:55

باستقبال القبلة فثم وجه الله اي قبلة الله كما فسرها بذلك مجاهد نعم محمد بن ادريس الشافعي وهذا ما ذهب اليه ايضا ابو العباس ابن تيمية ان الله واسع علیم. وطبعا لا شك ان لله عز وجل - 00:02:26

اسماء حسني وصفاتنا علیا. وهل من جملة صفات الله عز وجل الوجه سبحانه على نعم لكن هنا السياق في القبلة ان الله واسع علیم. الله عز وجل واسع في الكرم والعطاء والمغفرة والرحمة. ورحمة - 00:02:55

وسع كل شيء. نسأل الله من فضله علیم جل وعلا فهذه السعة وفق علمه سبحانه وتعالى نعم وليس سعة خلاف العلم. نعم ولا شك ان السعة عندما تكون وفق العلم ليست مثل السعة عندما تكون بخلاف العلم - 00:03:21

ثم قال عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا هناك من الناس والامم من نسب الولد لله تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا فاليهود قالوا عجي ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله - 00:03:51

ومشرقا العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا سبحانه نزه الله عز وجل نفسه عن نسبة الولد له وقال في موضع اخر انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 00:04:15

انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. والولد يكون من الصاحبة اي الزوجة فاني يكون لله زوجة تعالى الله عن ذلك وبالتالي ليس له ولد. نعم وقال في موضع اخر لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى ما يخلق ما يشاء - 00:04:37

وهذا يكون بعده مخلوق. هذا يكون مخلوق لو اراد الله نعم عز وجل بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون. مطيونون ومنقادون. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة - 00:05:04

ثم قال عز وجل بديع السماوات والارض. فالله عز وجل قد ابدع السماوات والارض على غير مثال سابق. سبحانه وتعالى ولا شك يعني عندما يكون هذا على غير مثال سابق هذا ابلغ. وكيف يكون هناك مثال - 00:05:32

سابق وليس هناك احد يخلق سواه جل وعلا هذا خلق الله فارونى. ماذا خلق الذين من دونه افمن يخلق كمن لا يخلق نعم واذا قضى

اما فاما يقول له كن فيكون. اذا شاء شيء يقول له كن فيكون. نعم - 00:05:58

انه تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأثينا اية قال الذين لا يعلمون يعني قد يكون مشرك قريش العرب وقد يكون من غيرهم والآية شاملة قال الذين لا يعلمون اي اهل الجهل والجهل مصيبة - 00:06:23

نعوذ بالله من الجهل ولذا نوح عليه السلام قال اني اعوذ بك ان اكون من الجاهلين نعم. فالجهل نعوذ بالله مصيبة. الجهل ظلام. نعم. بخلاف العلم فانه ولذا لا بد ان الانسان يسعى الى العلم والى التعلم - 00:06:54

ولذا ينبغي ان يعني تكثير الدروس والمحاضرات والندوات والكلمات نعم حتى يتعلم الناس والذي ايضا يعلم هو بهذه الطريقة ماذا؟ يتعلم. هو ايضا يتعلم يفتح الله عز وجل عليه. نعم - 00:07:23

اذا جكى الانسان ما عنده من العلم نعم الله عز وجل يفتح عليه واتقوا الله ويعلمكم الله. وتعليم العلم من تقوى الله. سبحانه وتعالى ولذا تجد اهل الجهل ضد العلم - 00:07:44

ما يبغون العلم اهل الجهل ما ي يريدون العلم لا يريدون تفسير القرآن وآآآ قراءة السنة وشرح السنة وتبيين العلم. ونشر الخبر نعم لا

لأنهم هم يعني جهله والجاهل اول شيء هو عدو لمن؟ لنفسه. اول شيء عدو لنفسه ولذا لا يمكن لشخص من اهل العلم ان يمنع العلم - 00:08:02

لا يمكن نعم وانما هذه طريقة اهل الجهل والاغبياء. نعم طريقة من لا يريد للبشرية الخير وللإنسانية التمكين وبالذات هذه الامة فهو عدو لنفسه عدو لدینه هي عدو لامة عدو للبشرية عدو لكل خير - 00:08:33

نعم الذي لا يريد نعم. كيف كيف تقوم الحضارة؟ وكيف تقوم الصناعات والمختبرات؟ وقبل ذلك الدين والخير الا بالعلم سواء كان العلم الشرعي وهو الأساس الاول او كان العلم المادي والعلم اذا اطلق انصرف للشرع ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهر - 00:08:56

ومن الحياة الدنيا فالعلم المادي يقييد يقال علماء المادة واما اذا اطلق العلم والعلماء فينصرف للعلم الشرعي نعم وقال الذين لا يعلمون من جهلهم لولا يكلمنا الله او تأثينا اية. يريدون شيء على وفق امزجتهم - 00:09:23

ووفق عنادهم ووفق جهلهم ووفق ضلالهم نعم ولو اتبع الله ماذا ها اهواءهم لفسدت السماوات والارض اهؤلاء يريدون اتباع اهواءهم لفسدت السماوات والارض نعم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله من انتم - 00:09:50

حتى تأمرن الله او تأثينا اية قد جاءتكم الاليات والنذر وما تغنى الاليات والنذر عن قوم لا يؤمنون او تأثينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم - 00:10:23

كذلك قال اهل الجهل مثل قولهم من الامم السابقة تشبهت قلوبهم قد بينا الاليات لقوم يوقنون بالله ودينه وشرعه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. لن يضرك هؤلاء - 00:10:47

فانت موسى بالحق عليك ان تبلغ اوامر الله. ولا تسأل عن عن اصحاب الجحيم اصحاب النار نعوذ بالله من ذلك ثم قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. هذه قاعدة - 00:11:11

وتري من اعجاز القرآن العظيم ان فيه قواعد الى قيام الساعة قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبة مئة حبة - 00:11:33

فالذى ينفق ماذا؟ ينفق عليه ويضاعف له الذي ينفق يضاعف له وينفق عليه اللهم اعط منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا. هذا حديث صحيح فكلما الانسان انفق الله عز وجل بينفق عليه - 00:11:50

نعم. فما طلب ترى رزق مثل الانفاق في سبيل الله ما طلب او وزك بمثل الانفاق في سبيل الله عز وجل. وايضا الرزق يعني قد يكون ليس فقط رزق مادي - 00:12:13

قد يكون جزء في الصحة جزء في الاليمان جزء في الاولاد ورزق في نعم. في الزوجات نعم ولد الانسان قبل ان يتوجه الى المستشفى يعالج نفسه بالصدقة نعم يعني ان تفعل السبب المعنوي والسبب الحسي - 00:12:31

فالسبب المعنوي سبب عظيم في الشفاء. وكذلك ايضا السبب المعنوي وكذلك ايضا قسي وهذا شخص قد ذكر هذه القصة العماني رحمة الله. وقد توفي قبل بضعة اشهر وهو كان من كبار علماء اليمن من اهل السنة. فطبع له كتاب قصة - [00:12:52](#)
ان شخص كان له زوجة مريضة فقاموا تصدق انا نرى القصة ما اضبطها لكن يعني هذا المعنى فقاموا قرأت فيه بعد موضع اخر [00:13:22](#)
فقاموا تصدقوا فاغشى عليها او هي تصدقتنا كما قلت ما اضبط القصة اغشى عليها - [00:13:46](#)
فرأى فيما يرى ان ملكا قد جاء ليقبض روحها ثم او جاء من يقبض روحها ثم منع وذهب الى مكان اخر وقبض روح شخص اخر
الصدقة هي التي ماذا؟ منعت - [00:13:46](#)

الصدقة هي التي منعت الصدقة هي التي منعت الصدقة هي التي منعت. ثم سمع في هذا البيت الذي ذهبت الملائكة ليسوا سمع الصبيخ ان قبضت هذا الشخص في مكان اخر يعني منع منه المرأة وذهب الى مكان اخر. نعم. فالصدقة نعم - [00:14:11](#)
شفاء وينفق على الانسان. فهذه يعني هناك قواعد ان تنصروا الله ينصركم. هذه قاعدة هياما مطردة اذا نصر الانسان دين الله فسوف ينصر وكما تقدم لنا ان ابن تيمية عندما جاءت تتبع قال انكم منصوروون وكان يحلق قالوا قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقا - [00:14:37](#)

لا تعليقا وقد ذكر بعض تلاميذه انه كان يقول هذا نرى مكتوب في اللوح المحفوظ انكم سوف تنتصرون. منين خدمنا القرآن؟ وكان حقا علينا نصر المؤمنين. عندما رأى ان المسلمين قد استعدوا - [00:15:03](#)

حسيا ومعنىوبا جزم بي اي شيء بالنصر جزم بالنسب وعندما اقبل التتار يعني السيوف تلمع من الغبار السيوف تحت الغبار تلمع وغبار الخيل سنابك الخيل فقال ابن تيمية لاحد القادة من المسلمين - [00:15:23](#)
تعال او قفي موقف الموت ما قال اه انا بس مشارك بالمعركة لا قال. قال تعال او قفي موقف الموت قال فدعا لي فرأيت بركة دعاءه وانا في المعركة وانجلت المعركة بانتصار المسلمين وابن تيمية اللي طلب موقف الموت احياء الله - [00:15:55](#)
ولذا قيل ما ما تطلب الحياة مثل انك تطلبها بماذا؟ بالموت. الحياة لا تطلب الا ان تطلبها بالموت نعم فيعني هناك من اعجاز القرآن العظيم هناك قواعد يعني مثل ها القاعدة ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع - [00:16:22](#)

عن ملتهم. هذه قاعدة لا قيام. متى رضوا اليهود والنصارى عن المسلمين متى رضوا اليهود والنصارى عن المسلمين؟ الان المسلمين يعطونهم المليارات ويعطونهم ويتقونهم وهم يعني يبغضونهم في الليل والنهار ويعادونهم ويقاتلونهم - [00:16:43](#)
وكذا من يدعم الحوثي اه نعم من اللي يدعم الحوثي؟ نعم. غير اليهود والنصارى نعم فهم اعداء للمسلمين. هذه قاعدة. فمن اعجاز القرآن العظيم هناك قواعد ولد بن عباس قد جاء عند معجم الطبراني جاء في معجم الطبراني الكبير علم ان معاوية رضي الله عنه سوف يتولى الحكم - [00:17:07](#)

كيف عرفت علي رضي الله عنه موجود وكبار الصحابة موجودين من هم اكبر من معاوية واسبق الى الاسلام من معاوية رضي الله عنه علم بقول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان - [00:17:38](#)
صوب ذكر ذلك ابن كثير في التفسير انه كان منصورا وعثمان رضي الله عنه ابن عم معاوية فالهم ما مرت الايام حتى تولى معاوية وتولى الخلافة عشرين سنة. وامير للشام عشرين سنة - [00:18:04](#)

فالمجموع اربعين سنة عشرين امير على الشام وعشرين سنة خليفة على المسلمين فمن اعجاز القرآن العظيم ان يعني الایات قواعد تسير عليها الى قيام الساعة قواعد. نعم مثل ها القاعدة ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:18:27](#)
ولو ولو عمل المسلمون بهذه القاعدة كان ما صرنا تحت الان سيطرة اليهود والنصارى من الذي يمد اليهود في فلسطين النصارى هم الذين اسسوا هذا الكيان من الذي احتل العراق النصارى؟ من الذي - [00:18:53](#)

تل افغانستان النصارى. من الذي يدعم حسن نصر الله اليهود والنصارى نعم هم الذين يدعمونه متى؟ قتلواه هذا صدام حسين علقوه في المشنقة طيب هذا حسن نصر الله يهدى ويلقي كان خطابات ويهدى العالم كله - [00:19:14](#)
نعم لانهم مستفيدين من عند ولذا عندما كان تمويضا محتلا لافغانستان ذكروا ان علي خامنئي وافتتح جامعة للرافضة بين المدرسة

لأهل السنة رفضوا. أمريكا رفضت مدرسة لأهل السنة ميكا رفضت لأنها تعرف عند الاسلام في اهل السنة. هو الاسلام. واما ذولي ذولي
من اللي انشأ هذا المذهب - 00:19:38

عبد الله بن سباء من يهود صنعا. فهم الذين انشأوا هذا المذهب نعم حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى. فهدى الله دينه والهدى
في الحقيقة. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - 00:20:06

ما لك من الله من ولی ولا نصیر. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. الذين
اتبناهم الكتاب كل من اتبع هذا القرآن - 00:20:27

العظيم. من المسلمين من الاحباب من النصارى من احبار ورهبان. احبار اليهود ورهبان النصارى ممن اسلم كعبدالله بن سلام كان حظر
من احباب اليهود قد اسلم من النجاشي كالنصراني قد اسلم. نعم - 00:20:47

فهؤلاء يتلونه حق تلاوته. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يتلوه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون.
خاسرون في الدنيا وفي الآخرة. يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني - 00:21:07

فضلتكم على العالمين. هدفي زمانهم هذا في زمانهم. ثم قال عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منه عدل اي
لا ينفعها فدا. العدل فدا - 00:21:27

ولا تنفعها شفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعيين لکفراهم. ولا هم ينصبون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين -
00:21:46